

غريب الحديث لابن قتيبة

فإِذَا ضَمَمْتِ النَّاءَ فَقُلْتِ : التَّضْلِيَةُ فِي الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ . قَالَ اللَّاهُ جَلَّ وَعَزَّ : تَضْلِيَةُ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَتَضْلِيَةُ مِنَ الْآخِرِينَ . وَكَانَ رَعِي الْغَنَمَ عِنْدَهُمْ فِي النَّسَاءِ عَيْبًا يَعْيُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ : " مِنَ الطَّوِيلِ " ... إِذَا الْمَرْءُ صَدَّتْ أَمُّهُ وَتَقَبَّلَتْ ... فَلَيْسَ حَقِيقًا أَنْ يَقُولَ الْهَوَاجِرَا

يَقُولُ : مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ رَاعِيَةً تَصْرُّ وَتَحْلُبُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَ النَّاسَ وَيُعْيِرُهُمْ . وَقَالَ الْآخِرُ : " مِنَ الطَّوِيلِ " ... كَذِبْتُمْ وَبَيَّتِ اللَّاهُ لَا تَنْكَحُونَهَا ... بِأَنِّي شَابَ قَرْنَاهَا تَصْرُّ وَتَحْلُبُ

أَرَادَ : بَنِي الْتِي شَابَ قَرْنَاهَا وَهِيَ تَصْرُّ وَتَحْلُبُ .

وَذَرُوءُ السَّنَامِ وَالْجَبَلِ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " عَلَى ذَرُوءِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ " .

وَكَانَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَفَلُّهُ فِي ذَرُوءِ الْبَعِيرِ لِطُولِهِ . وَءُنْفُوانُ الْمَكْرَعِ : أَوَّلُ الْمَاءِ وَأَرَادَ : أَنَّهُ عَزَّ فَشَرِبَ أَوَّلَ الْمَاءِ وَشَرِبَ غَيْرُهُ الرَّسْنَقُ وَهُوَ الْكَدِرُ يَعْنِي : آخِرَ الْمَاءِ